

المحور الأول: (تابع)

3- مراحل عملية التقييم:

- إن عملية تقييم المؤسسة عملية معقدة و صعبة، تحتاج الى خبير مقيم له دراية كافية بمختلف جوانب هذه العملية، حيث يستند في ذلك على مجموعة من المراحل و الخطوات الهامة التي تمكنه من الوصول الى تحديد قيمة عادلة للمؤسسة. نوجز هذه المراحل فيما يلي:
- تحديد المهمة: تمثل أولى مراحل عملية التقييم، يتعرف فيها الخبير المقيم على الهدف و الغرض من ذلك، فتحدد المهمة بدقة شرط أساسي لإنجاح مسار التقييم.
 - جمع البيانات و المعلومات: يقوم الخبير المقيم من خلال هذه المرحلة بجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالمؤسسة (محاسبية، مالية، قانونية، جبائية،....)، و المتعلقة بسلع و منتجات المؤسسة، طرق التوزيع، البيئة التنافسية، و يتم الحصول عليها من مصادر داخلية كالتقارير و القوائم المالية السنوية، التقارير الصادرة عن البورصة، و القيام بزيارات ميدانية. و كذا من مصادر خارجية.
 - تشخيص وضعية المؤسسة: بعد تحديد المهمة و جمع المعلومات و البيانات حول المؤسسة محل التقييم، تأتي مرحلة تحليل وضعية المؤسسة من مختلف الجوانب، أي القيام بالتشخيص الكلي للمؤسسة.
 - اعداد مخطط الأعمال: يعد المقيم في اطار عملية التقييم مخطط اعمال للمؤسسة، لفترة مستقبلية محددة يتنبأ فيها بخارطة النشاط المستقبلي للمؤسسة و كذا اعداد قوائم مالية تنبؤية من خلال السيناريوهات المحتملة. و يكون ذلك بناء على مخرجات التشخيص الكلي للمؤسسة و على دراسة و توقع الظروف الاقتصادية للسنوات القادمة.
 - اختيار طريقة التقييم المناسبة: اعتمادا على النتائج المتوصل اليها في مرحلة التشخيص، و على اعتبار أن المقيم له دراية كافية بمختلف طرق التقييم، يتم اختيار طريقة أو أكثر من طريقة واحدة من أجل حساب قيمة للمؤسسة.
 - تحديد قيمة (مجال قيم) المؤسسة: يتمكن المقيم بعد تقييم المؤسسة وفق التوليفة المناسبة من طرق التقييم، من تحديد قيمة واحدة أو أكثر للمؤسسة و هو ما يسمى بمجال القيم، تكون فيه قيمة المؤسسة محصورة بين قيمة دنيا و قيمة قصوى.

- إعداد الخبير تقرير حول التقييم: يقوم الخبير بإعداد تقرير حول عملية التقييم، يوضح فيه سيرورة عملية التقييم.

4- محددات نجاح عملية التقييم:

- كفاءة المقيم: إن كفاءة المقيم شرط أساسي لنجاح عملية التقييم، حيث من الضروري أن يكون المقيم له دراية كافية في مجال المالية و المحاسبة، الرياضيات المالية، الادارة الاستراتيجية و الجبائية..
- كفاءة الأسواق المالية: توجد ثلاثة مستويات لكفاءة الأسواق المالية، القوية و المتوسطة و الكفاءة الضعيفة. فكلما كانت استجابة أسعار الأسهم لكافة المعلومات المتعلقة بالشركة المدرجة سريعة كلما ذلك على مستوى كفاءة قوي. و هو ما يجعل القيمة السوقية للأسهم تقترب لقيمتها الحقيقية بشكل كبير.
- المعلومات المحاسبية: يعتمد المقيم بشكل كبير على المعلومات المحاسبية في عملية التقييم، و التي تمثل مخرجات للنظام المحاسبي، فالإفصاح المحاسبي بشكل كافي و عادل من جهة و كذا الإفصاح عن كافة المعلومات ذات الصلة بالشركة كالقرارات المالية و الاستراتيجية الهامة، يمكن المقيم من الوصول الى قيمة عادلة للشركة محل التقييم.